

القدس العثماني

AL-QUDS AL-ARAB

- الصفحة الأولى
- أخبار
- صحف
- ثقافة
- رياضة
- اقتصاد
- رأي
- منبر
- منوعات
- شباب
- الأخيرة
- الاسبوعي
- استراحة

اقرأ في عدد اليوم

- و رأي القدس حفلة الفرق وساميات الجرح العنبي
- و صحيفي حديدي حطب والتلفزيون الحلو
- و برنامج المدارس ستمائتي لا تحب والإجازات» ويعرف في «العداوة» وحميون «العنصر»، و«الوحدانية» مع حطب وهدى الأردن
- و أكاديمية الشؤون الدولية والفترة
- و رسالة سفارة النظم العام يسود في حطب: رورا لوكسمبورغ ونستيس الأسد
- و أمير ناخ لاسر لاسر أفريقيا
- و بروين حبيب لسنا واسبي الأراج على سمراماني؟
- و حسين كروم دعوات تطلب بتعديل الدستور لإمكاني بد الويس في إعلان حقة التطوير وإمادة العنصر إلى التعميم المصرية
- و صحف حورية حطب: بين طيوان وروسكو وثق أيب
- و عبارة قلبي منهم «العداوة» تنبئ برى بعونة تتكلم الحكومة اللبنانية
- و نشر حجاب إلهام السكان من سرق حطب وإمراق حالات في القوية وقربا
- و بسام الدارين عن الأمن على منطقة حارة وعادة الاعتراف في سوريا
- و عبد الوهاب عاصي محووف من «سريكو» السوريين من حلال خير حطم الحنجر
- و سما مسعود ومصطفى محمد عريقة العاق خراج أهلي حطب هذه ترويج تزيدياني ومخسبا
- و سليمان حاج إبراهيم قطر تقتضيان مع آمل حطب وتر حذت مجلس التوارات
- و أتراف اليوم المنهال ثورة بومون في «العورسات» مجددا لكونس بعد 28 عاما ماغتيال مهندس طائرات حواس الحواسلأخراة معدد البروري
- و استمار حنان أروان بسنتين أمر طهر «سيفه» استثنائية» وترامان اعتمادا للعبة الإقتصادية العائد من اللادين
- و عهد العنصر حياها بعد رحه العنصر بعدد حكومة ماينمار من العواطف الوهمية لأضطهاد مسلمي أروان
- و هذه العنصر المن: عنتبه إلهية طوي بعدد أكثر من 50 جندي
- و محمود معروف جماعة «العمل والإحسان» العنصرية ذات العنصرية الإسلامية تطلق دعوة الحوار التجميعي
- و العنصر: حذاد باقي على رأس سعاد ورساء الموسيكت وسنوفات حول مصر سائل
- و تقارير صحفية: التونسيان بو

«قارب إلى لسبوس» حين يترجم الشعر شاعر

محمد الطاهر العنبي
Dec 15, 2016

Collection: 2/2

Nouri Al-Jarrah Une barque pour Lesbos

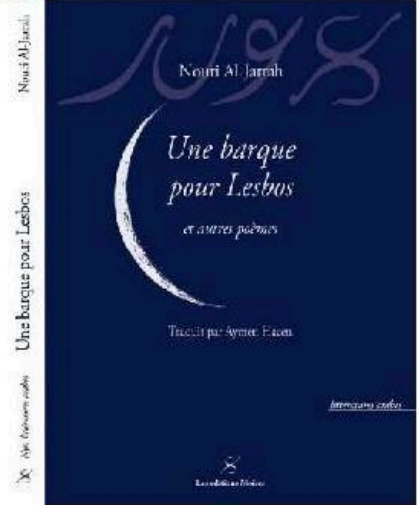
Traduit par Ayman Hani

Une barque pour Lesbos, poème épique et polyphonique fait du Syrien le nouveau Troie, où la poésie grecque Sappho prend dans son bras, dans son giron, sur son lit de lecture, un an allié qui est en fait le seul à croire en l'avenir d'un tel sort. À ce titre essentiel de la poésie arabe de notre temps, nous avons ajouté d'autres poèmes de Nouri Al-Jarrah, poète et journaliste syrien qui a écrit le livre coup de main à la fin de la dernière décennie. Sans être un poète pour nous, nous le sommes pour lui, et c'est à lui que nous consacrons ce recueil. Le livre est disponible en français et en arabe à une petite échelle de vente.

Nouri Jarrah est né en 1974, Nouri Al-Jarrah est un poète, journaliste, écrivain, critique et journaliste syrien. Il a écrit le livre «Une barque pour Lesbos» en 2015. Le livre est disponible en français et en arabe à une petite échelle de vente.

Nouri Jarrah est né en 1974, Nouri Al-Jarrah est un poète, journaliste, écrivain, critique et journaliste syrien. Il a écrit le livre «Une barque pour Lesbos» en 2015. Le livre est disponible en français et en arabe à une petite échelle de vente.

www.alquds.co.uk
ISBN: 978-1-84109-144-1
1841154



كثيرون يعتبرون ترجمة الأدب معصية في شريعة الإبداع خاصة إذا كان النص المترجم شعرا، ولكن يحدث أن يكون المترجم ذاته شاعرا فتصير الترجمة بحثا لإبداع جديد؛ وبنقلت الشعر من معصية الترجمة ليعلن ميلاد أفق شعري جديد.

بهذا المنطق نقرا ترجمة الشاعر التونسي أيمن حسن لديوان الشاعر السوري نوري الجراح «قارب إلى لسبوس». ترجمة تصارعت فيها ذات أيمن حسن الشاعرة مع ذاته المترجمة ليتولد من الصراع نص إبداعي جديد و يكون البحث لشعر عربي يسبح لفظ فرنسي.

فرعب ترجمة الشعر يتأني أساسا من الخوف من تبدد شاعرية التصانك أمام جبروت اللغة وإكراهاتها لأن مغاض نقل المعنى الشعري من قصيدة أصلية إلى قصيدة مترجمة لا يتم بكلمة وحسب وإنما يفرض شعوري و ذائقة أجنبية لابد من توفرها حتى تسلم ترجمة الشعر من كل كيد.

ولذلك فإن ترجمة «قارب إلى لسبوس» لم تكن كلاما على الكلام وإنما هي في المقام الأول إحساس بالمعنى وتصان شعري بين شاعرين نطقا المعاني ذاتها كل بلسانه المين، وهي إلى ذلك أيضا سحر تنفجر من مزيج نادر ماأناه الترفيق بين دقة اللغة في الترجمة الفرنسية والوفاء لمعاني النص العربي وإثرائها. فالمترجم يتبدد حواجز لغة عند ترجمة الشعر بفضل تملكه للإحساس الشعري فتتدفق ترجمته دفعات إبداعية تبلغ أقصاها عند كشفه عن صديق إدراكه لمنطق النص العربي وبنائه وذلك بإضافته لثلاث قصائد حادت بها قريحة نوري الجراح لما زار لسبوس وكاشفها عيانا بعد أن كانت في ديوانه بيانا. وهي قصائد ليست موجودة في الديوان في نسخته العربية إنما نتج المترجم في روحها في ترجمته الفرنسية. ويتولى المترجم في ذلك: «بين الأول والثالث من أوت زار الشاعر نوري الجراح جزيرة لسبوس وكأه حاج تراجيدي ذهب للوقوف على أضلال أفواج السوريين واللادين الذين لتوا حثهم على شواطئ الجزيرة»، و من تلك نغمة كيف تنفجر الترجمة شعلة إبداعية عندما يكون المترجم شاعرا إذ بين الشاعر نوري الجراح والشاعر المترجم أيمن حسن لغة صافية هي لغة الشعر وأساره.

كما يورد المترجم أيضا في توطئة «الثلاثية لسبوس» بعد حديثه عن زيارة نوري الجراح للجزيرة: «من هذه التجربة العنبرية ولدت ثلاث قصائد أرتأى المترجم أن يضيفها إلى هذا الديوان لأنها تكمل ملحمة «قارب إلى لسبوس». و بذلك فترجمة «قارب إلى لسبوس» لم تكن انكفاء على البحث التقني في عمليّة الترجمة بقدر ما هي تأسيس لممكنات إبداع جديدة ورض فيها المترجم عصبان الترجمة وتمزدها بأن نفع فيها من ذاته الشاعرة، وهو بذلك أكره الترجمة في ديوان «قارب إلى لسبوس» على الاتصاف بالوفاء للنص الأصلي لفظا ومعنى وهي التي أقت الحياة. و ليس بعد إحلال الوفاء بدلا للحياتة إبداع.

من ناحية أخرى فإن ترجمة «قارب إلى لسبوس» هي تحرير للمعنى الشعري في الديوان وذلك لأسره. فمن الحقائق المولمة التي لابد من الاعتراف بها أن اللسان العربي اليوم لسان حزين يعثر عن شواغل أهله دون أن يفهم غيرهم مقاصدهم، فيقع النص العربي كما يقع العرب وبحثا عن الحياة والألق الرجب يرتحل «قارب إلى لسبوس» إلى الفرنسية كما يرتحل ملايين المعتمدين والمفموعين الذين رآهم نوري الجراح.

بذلك تكون ترجمة «قارب إلى لسبوس» انفتاحا على عوالم مفتوحة من القراءة ونحت ليهيكل جديد من المعنى. فهي تقدم نصا مضطهدا إلى فراء يفتنون الاضطهاد كما أنها تحول لشعر في روح من لا سند لهم غير الشعر، إذ معنى النص وكنهه في أن يوجد في عالم واحد مع من يتعلق بلسانهم ويواسي معنهم. وبذلك كان لزاما أن يترجم «قارب إلى لسبوس» ليكون زادا للملايين المهاجرين واللاجئين الذين لا زاد لهم في أوروبا وخير زاد شعر يخفف ما بهم من وجع ويشرع لخدمهم إليها بحث عن أرض تنسبهم كمد الوطن.

كاتب من تونس

